مجلة الجامعة الإسلاميَّة
للغة العربيَّة وآدابها

مجلة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكمة

العدد : 15
يناير - مارس 2025م

الجزء 2

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي
(رئيس هيئة التحرير)
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي
(مدير التحرير)
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

د. محمد بن ظافر الحازمي
أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان
أستاذ اللغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر

أ.د. سعيد العوادي
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب

د. الزبير آل الشيخ مبارك
(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الخماش
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد . تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة

أ.د. عمر الصديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم

د. سليمان بن محمد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقا

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديدا؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلا من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيته.
- أن يشتمل البحث على:

- عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
- مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- كلمات مفتاحية لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- مقدمة.
- صلب البحث.
- خاتمة تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقيا) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نشر بحثه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيا أو إلكترونيا، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة – في أي وعاء من أوعية النشر – إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني في كتابه إعراب القرآن** د. عبد اللطيف جعفر عبد اللطيف الريح	٩
٢)	**الحمل على النظير بين بابي الجزم والجر وأثره في الحكم النحوي -دراسة أصولية نحوية** د. أريج بنت عثمان بن إبراهيم المرشد	٦١
٣)	**من بلاغة الإنشاء والخبر في الجواب النبوي على مسألة الأعراب** د. أسماء بنت أحمد بن مسفر الوادعي	١١٣
٤)	**خطاب التجديد في الفكر البلاغي عند الشيخ محمد أبي موسى -ملامحه وتجلياته** د. يوسف طفيف مبارك الدعدي	١٥٣
٥)	**المثل في شعر هدبة بن الخشرم دراسة دلالية تركيبية تناصية** د. نوال عبدالله إبراهيم يوسف الزهراني	٢٠٣
٦)	**مفهوم الشعر ووظيفته عند ابن المعتز من خلال كتابه طبقات الشعراء** آمال بنت يوسف المغامسي	٢٤٥

م	البحث	الصفحة
٧)	**البناء التقابلي في تشبيه الوحي بالمطر في الخطاب القرآني** د. لطيفة بنت سعود العصيمي	٢٩٩
٨)	**حيلة المرأة في الحكاية الشعبية السعودية (كتاب أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب أنموذجا) مقاربة في النقد الثقافي** د منال بنت سالم القثامي	٣٥١
٩)	**المقصدية في ديوان أكاد أراني) لشقراء المدخلي دراسة تداولية** د. عائشة صالح الشمري	٣٩٧
١٠)	**دلالات المكان في شعر ياسر الأطرش -دراسة نقدية** د. حصة فهد السبيعي	٤٣٩
١١)	**آليات الخطاب النقدي في كتاب اتجاهات الشعر العربي المعاصر الإحسان عباس- دراسة في نقد النقد** د. عبدالعزيز بن عياد المطيري	٤٨٣
١٢)	**التحليل الأنثروبولوجي عند الناقد ياروسلاف ستيتكيفيتش** د. ماجد بن أحمد الزهراني	٥٢٥

المثل في شعر هدبة بن الخشرم
دراسة دلالية تركيبية تناصية

The Proverb in Hadba Bin Khasram's Poetry
A Semantic, Structural, and Intertextual Study

د. نوال عبدالله إبراهيم يوسف الزهراني

أستاذ البلاغة والنقد المشارك بكلية التربية بقسم اللغة العربية

بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

البريد الإلكتروني: dr.nawal.a.z@gmail.com

DOI:10.36046/2356-000-015-017

الملخص

هذا البحث يتناول الأمثال الشعرية عند هدبة بن الخشرم، حيث تصور الأمثال في شعره جانبا من التجربة الشعرية، كما تعكس ملكته اللغوية وصدق تجربته، وقد تناولت الأمثال في شعر هدبة بالدراسة من خلال دراسة الدلالة والتركيب والتناص، تحت عنوان "المثل في شعر هدبة بن خشرم دراسة تحليلية"، وجاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد حول هدبة بن الخشرم حياته وشعره، ثم ثلاثة مباحث الأول في دراسة دلالة المثل عند هدبة، والثاني في دراسة التركيب في أمثاله، والثالث التناص في أمثاله، ثم خاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت لها من خلال هذا البحث وكانت أهم هذه النتائج: أن المثل عند هدبة يعكس الملكة اللغوية ويبين صدق التجربة الشعورية، كما أن التراكيب جاءت متوافقة مع طبيعة الأمثال في العموم ومع طبيعة الأمثال المستخدمة، كما حضر التناص في أمثاله إذ كان مؤثرا ومتأثرا.

الكلمات المفتاحية: الدلالة – التراكيب – التناص – الجملة – المثل.

Abstract

This research deals with the poetic proverbs of Hadba bin Al-Khashram, as the proverbs in his poetry depict an aspect of the poetic experience, it also reflect his linguistic competence and real experience. The proverbs in Hadba's poetry were studied through the study of connotation, structure, and intertextuality, under the title: "Proverb in the poetry of Hadba bin Khashram, an analytical study," this research included an introduction and preface about Hadba bin Khashram's life and poetry, then three sections, the first in studying the meaning of proverb according to Hadba, the second in studying the structure in his proverbs, and the third the intertextuality in his proverbs, then a conclusion in which I mentioned The most important findings and recommendations reached through this research. The most important of these findings were: that the proverb according to Hadba reflects linguistic competence and reveals the authenticity of the emotional experience. Moreover, the structures were in line with the general nature of proverbs and the specific proverbs used. Intertextuality was also present in his proverbs, as they were both influential and influenced.

Keywords: connotation - structures - intertextuality - sentence -proverb.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله على الرسول المعلم والنبي المفهم، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فإن الأمثال من حيث علاقتها بالأمة العربية فهي من تراثها ومصدر من مصادر علومها التي تربط الحاضر بالماضي، وتنقل تجارب الأجداد ليستفيد منها الأحفاد، فـ"هي وشي الكلام وجوهر اللفظ، وحلى المعاني، والتي تخيرتها العرب، وقدمتها العجم، ونطق بها كل زمان وعلى كل لسان. فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، ولا عم عمومها، حتى قيل: أسير من مثل"[(١)].

فالأمثال تعكس بيئة العرب وطبيعة حياتهم، كما تعكس ما لدى العرب من حكمة وعلم وخبرة بأمور الحياة، في مختلف جوانبها[(٢)].

أما إذا ارتبطت الأمثال بتجارب شخصية فإن ما تضيف إلى ذلك ما تعكسه من صدق الأحاسيس وقوة الملكة وحسن التعبير عن هذه الشخصية، لا سيما إذا كانت الأمثال ضمن تجربة شعرية، كما في شعر هدبة بن الخشرم، ذلك الشاعر الذي يعكس شعره حياته المليئة بالتحدي والأمل والشوق، فكانت أمثاله مرآة لهذه التجربة الشعورية، ونتيجة لصدق هذه التجربة فإن هذه الأمثال اكتسبت قبولا ورواجا بعده، وعرف شعره بعد ذلك بهذه الأمثال التي ملأ بها أشعاره.

---

(١) أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب المعروف بابن عبد ربه الأندلسي، "العقد الفريد". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٤هـ)، ٣:٣.

(٢) ينظر: القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي أبو عبيد، "الأمثال". تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، (ط١، القاهرة: دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م)، (ص: ٣٤).

وقد حاولت في هذه البحث دراسة الأمثال في شعر هدبة بن الخشرم وسميته: "المثل في شعر هدبة بن خشرم دراسة تحليلية"، لتسليط الضوء على الدلالة والتراكيب والتناص في أمثاله.

والله وحده أسأل التوفيق، وهو حسبي ونعم الوكيل.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

١– كون المثل إذا ارتبط بالشعر اكسبه قوة في اللفظ وإيجازا وسهولة.

٢– التجربة الشعرية الفريدة لهدبة بن الخشرم التي ظهرت في المثل واضحة.

٣– كثرة استخدام هدبة للأمثال في شعره.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن عدة اسئلة أهمها ما يلي:

١– كيف وظف هدبة بن الخشرم المثل في شعره؟

٢– كيف انعكست تجربته الشعرية في المثل؟

٣– ما هي التراكيب الشائعة في أمثال هدبة، وما علاقتها بدلالة الأمثال وبنيتها؟

٤– كيف وظف هدبة الأمثال العربية القديمة في شعره من خلال التناص؟

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي حيث استقرأت الأمثال في شعر هدبة في ديوانه وفي كتب الأدب واللغة، ثم اصطفيت منها ما يقوم به البحث ودرستها دراسة تحليلية من حيث الدلالة والتراكيب والتناص.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسات سابقة تناولت المثل في شعر هدبة بن الخشرم، وقد

وقفت على بعض الدراسات حول جوانب أخرى في شعر هدبة على النحو التالي:

١– شعر هدبة بن الخشرم: دراسة موضوعية وفنية، العبيدى، صلاح حسون جبار، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة القادسية – العراق، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٢– تجربة السجن في شعر هدبة بن الخشرم، شهاب الدين، حسن، دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع – السعودية، مج٥٠، ع ١١، ١٢ — إبريل ٢٠١٥م.

٣– العناصر النصية المهيمنة وأثر السياق في تشكل دلالتها: دراسة في شعر هدبة بن الخشرم، مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية – السوادن، مج٣، ع١، ٢٠١٥م

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة: وفيها أهمية البحث ومشكلته ومنهجه والدراسات السابقة وخطة البحث.

التمهيد: وفيه:

هدبة بن الخشرم حياته وشعره.

تعريف المثل لغة واصطلاحا.

المبحث الأول: دلالة المثل عند هدبة.

المبحث الثاني: التركيب في أمثال هدبة.

المبحث الثالث: التناص في أمثال هدبة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد: هدبة بن الخشرم حياته وشعره

هدبة بن خشرم[١]بن كرز بن أبي حية ابن الكاهن –وهو سلمة بن الأسحم– العذري، من بني عذرة[٢].

كنيته أبو عمير.

شاعر إسلامي فصيح، متقدم من بادية الحجاز، وكان شاعرا راوية[٣]، وله ثلاثة إخوة شعراء.

---

(١) وأصل الهدبة واحدة الهدب وهي للثوب وللأرطى وهو هدب الأرطى واحدته هدبة والهداب اسم يجمعها واحدته هدبة، والخشرم جماعة النحل. ينظر: عثمان بن جني الموصلي أبو الفتح، "المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة". تحقيق: مروان العطية، شيخ الزايد، (ط١، دمشق: دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)، (ص: ١٣٠).

(٢) ينظر: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، "الشعر والشعراء". (ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٣هـ)، ٢: ٦٨٠.

وقيل: ليس من بني عذرة، وإنما من إخوتهم، بني الحارث بن سعد هذيم، وعذرة أيضا ابن سعد هذيم ابن زيد بن ليث بن سود أبن أسلم بن الحاف بن قضاعة. ينظر: علي بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الأنصاري. "القرط على الكامل (الطرر والحواشي على الكامل للمبرد)". تحقيق: ظهور أحمد أظهر، (ط١، لاهور: جامعة بنجاب باكستان، ١٤٠١هـ – ١٩٨٠م)، (ص٦٦٨، ٦٦٩).

(٣) كان جميل راوية لهدبة وهدبة راوية للحطيئة والحطيئة راوية لزهير وابنه. ينظر: علي بن الحسين أبو الفرج الأصفهاني، "الأغاني" تحقيق: سمير جابر، (ط٢، بيروت: دار الفكر، د.ت)، ٨: ٩٧، يحي بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أبو زكريا، "شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس ت ٢٣١ هـ)". (ط١، بيروت: دار القلم، د.ت)، ١: ١٨١.

اشتهر هدبة بقتله زيادة بن زيد أحد بني الحارث بن سعد إخوة عذرة[1].

وكانا مقبلين من الشام يتعاقبون السوق بالإبل، فنزل زيادة يسوق بأصحابه، فرجز فقال:

عـــوجي علينـــا واربعـــي يا فاطمـــا ... مـــا دون أن يـــرى البعـــير قائمـــا

ألا تـــرين الـــدمع مـــني ســـاجما ... حـــذار دار منـــك أن تلائمـــا

وكان لهدبة أخت يقال لها فاطمة، فظن أنه شبب بها، فنزل هدبة فساق بالقوم، ورجز بأخت زيادة، وكان يقال لها أم القاسم، فقال:

مـــتى تظـــن القلـــص الرواسمـــا ... يـــبلغن أم قاســـم وقاسمـــا

خـــودا كـــأن البـــوص والمآكمـــا ... منهـــا نقـــا مخـــالط صـــرائما

والله لا يشـــفى الفـــؤاد الهائمـــا ... تمســـاحك اللبـــات والمعاصـــما

ولا اللمـــــام دون أن تلازمـــــا ... ولا اللـــــزام دون أن تفاقمـــــا

فتشاتما، فلما وصلا إلى ديارهما جمع زيادة رهطا من أهل بيته، فبيت هدبة، فضربه على ساعده، وشج أباه خشرما، وقال زيادة في ذلك:

شـــججنا خشـــرما في الـــرأس عشـــرا ... ووقفنـــــا هديبـــــة إذ هجـــــانا

«وقفنا» من التوقيف في اليدين والرجلين، وهو سواد وبياض يكون فيهما:

تركنـــا بالعوينـــد مـــن حســـين ... نســـاء يلـــتقطن بـــه الجمـــانا

فقال هدبة:

---

(١) ينظر: علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم المعروف بابن عساكر، "تاريخ دمشق". تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (ط٣، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م)، ٧٣: ٣٦٧.

فـــإن الـــدهر مؤتنـــف جديـــد وشـــر الخيـــل أقصـــرها عنـــانا

وشـــر النـــاس كـــل فـــتى إذا مـــا مرتـــه الحـــرب بعـــد العصـــب لانا

فلم يزل هدبة يطلب غرة من زيادة، حتى أصابها، فبيته فقتله، وتنحى مخافة السلطان، وعلى المدينة يومئذ سعيد بن العاص، فأرسل إلى عم هدبة وأهله فحبسهم في المدينة، فلما بلغ ذلك هدبة أقبل حتى أمكن من نفسه، وتخلص عمه وأهله(١).

وكان سعيد بن العاص كره الحكم بين هدبة وعبد الرحمن بن زيد أخي زيادة بن زيد، فحملهما إلى معاوية، فنظر في القصة، ثم ردهما إلى سعيد بن العاص وهو والي المدينة لمعاوية. فلما صاروا بين يدي معاوية قال عبد الرحمن أخو زيادة: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك مظلمتي، وقتل أخي، وترويع نسوتي، فقال له معاوية: يا هدبة، قل، قال: إن هذا رجل سجاعة، فإن شئت أن أقص عليك قصتنا كلاما أو شعرا؛ فعلت، قال: لا، بل شعرا، فقال فانشده ارتجالا حتى بلغ قوله:

رمينـــا فرامينـــا فصـــادف رمينـــا منـــايا رجـــال في كتـــاب وفي قـــدر

وأنـــت أمـــير المـــؤمنين فمـــا لنـــا وراءك من معدى ولا عنك من قصر

فـــإن تـــك في أموالنـــا لم نضـــق بهـــا ذراعـــا وإن صـــبر فنصـــبر للصـــبر

فقال له معاوية: أراك قد أقررت بقتل صاحبهم، ثم قال لعبد الرحمن: هل لزيادة ولد؟

قال: نعم، المسور، وهو غلام جفر، لم يبلغ، وأنا عمه، وولي دم أبيه، فقال: إنك لا تؤمن على أخذ الدية أو قتل الرجل بغير حق، والمسور أحق بدم أبيه، فرده

(١) ينظر: ابن قتيبة، "الشعر والشعراء"، ٢: ٦٨٢.

إلى المدينة، فحبس ثلاث سنين حتى بلغ المسور[١].

ولما قدم هدبة بن الخشرم ليقاد بابن عمه زيادة، وأخذ ابن زيادة السيف وقد ضوعفت له الدية حتى بلغت مائة ألف درهم، فخافت أم الغلام أن يقبل ابنها الدية، ولا يقتله، فقالت: أعطي الله عهدا لئن لم تقتله لأتزوجنه؛ فيكون قد قتل أباك ونكح أمك. فقتله[٢].

وكان أجود شعر هدبة حين استيقانه بالموت –وهو أكثر ما بقي من شعره–، وهذه طريقة قلة من الشعراء في التاريخ العربي، مثل طرفة بن العبد وعبد يغوث بن صلاءة[٣].

وذكر الجاحظ له قصيدته التي يقول فيها:

سآوي إلى خير فقد فاتني الصبا ... وصيح بريعان الشباب فنفرا

أمور وألوان وحال تقلبت ... بنا وزمان عرفه قد تنكرا

وقصيدته التي يقول فيها:

فلا تعذليني لا أرى الدهر معتبا ... إذا ما مضى يوم ولا اللوم مرجعا

ولكن أرى أن الفتى عرضة الردى ... ولاقي المنايا مصعدا ومفرعا

(١) ينظر: ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٧٣: ٣٦٧.

(٢) ينظر: منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبي، "نثر الدر في المحاضرات". تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م)، ٤: ٨٩.

(٣) ينظر: عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، "البيان والتبيين". (ط١. بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٣هـ)، ٢: ١٨٤، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي، "تاريخ آداب العرب". (د.ط، بيروت: دار الكتاب العربي، د. ت)، ٣: ٣٢.

وإن التقـــى خـــير المتـــاع وإنمـــا نصـيب الفـتى مـن مالـه مـا تمتعـا

فقال: «وكان هدبة هذا من شياطين عذرة، وهذا شعره كما ترى، وقد أمر بضرب عنقه وشد خناقه. وقليلا ما ترى مثل هذا الشعر عند مثل هذه الحال؛ وإن امرأ مجتمع القلب، صحيح الفكر، كثير الرين، عضب اللسان في مثل هذه الحال، لناهيك به مطلقا غير موثق، وادعا غير خائف. ونعوذ بالله من امتحان الأخيار»[١].

وكان مقتل هدبة نحو سنة ٥٠ هـ[٢].

(١) عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، "الحيوان". (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ)، ٧: ٩٣.

(٢) ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، "الأعلام"، (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٨: ٧٨.

تعريف المثل: لغة واصطلاحا

المثل لغة: أي الشبيه والمناظر، قال ابن فارس: "الميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء. وهذا مثل هذا، أي نظيره، والمثل والمثال في معنى واحد. وربما قالوا مثيل كشبيه. تقول العرب: أمثل السلطان فلانا: قتله قودا، والمعنى أنه فعل به مثل ما كان فعله. والمثل: المثل أيضا، كشبه وشبه. والمثل المضروب مأخوذ من هذا، لأنه يذكر مورى به عن مثله في المعنى"(١).

واصطلاحا:

عرفه المصنفون بعدة تعريفات منها:

قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه، وهذا قول المبرد بينما يعرفه ابن السكيت بأنه: لفظ يخالف لفظ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره.

وقيل: سميت الحكم القائم صدقها في العقول أمثالا لانتصاب صورها في العقول، مشتقة من المثول الذي هو الانتصاب(٢).

فالمثل إذن هو علاقة مشابهة بين موقفين، موقف قيل فيه المثل وهو المورد، وموقف يلحق به لمشابهته له وهو المضرب(٣).

---

(١) ينظر: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م)، ٥: ٢٩٦.

(٢) ينظر: أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، أبو الفضل "مجمع الأمثال". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط١، بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ١: ٦.

(٣) ينظر: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، "الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية". تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت)، (ص: ٥٧٣).

ولما بين المورد والمضرب من المشابهة في الحالة، فإن المثل يستعمل على الهيئة التي أطلق بها في المورد من غير تغيير يستدعيه المضرب، فلا يقال في خطاب الرجل الذي يطلب شيئا ضيعه قبل ذلك: ضيعت اللبن بالصيف بفتح التاء، بل بكسرها؛ لأنه كان واردا في امرأة.

كما أن المشابهة بين المضرب والمورد ليست تامة، فإن المثل في مضربه لا يستعمل فيما استعير له في المورد بل ينقل لمعنى آخر فهو استعارة متفرعة على استعارة لصيرورة الاستعارة حقيقة في موردها(١).

والمثل يكون نثرا ويكون نظما، وارتباط المثل بالشعر يجعل المثل أخف في الحمل وأوجز في اللفظ، وأسهل في الحفظ، والأمثال تزيد الشعر حسنا ما لم تكن متكلفة(٢).

(١) ينظر: إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي، "الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم". حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ٢: ٢٩٦، ٢٩٧.

(٢) ينظر: الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي أبو علي، "العمدة في محاسن الشعر وآدابه". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط٥، القاهرة: دار الجيل، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، ١: ٢٨١- ٢٨٥.

المبحث الأول: دلالة المثل عند هدبة

الأمثال تمثل خلاصة التجارب والخبرات، وهي مقياس لسلوك الناس وقيمهم، فمن خلالها يظهر البعد النفسي والاجتماعي والأخلاقي لقائليها[1]، من هنا لم تك الأمثال المتباطية بل لما فيها من قيم مستكنة، ومعان باهرة، إلى جانب أن الشعر بها أبقى لما فيه من ثبات ذاكرة واختزال لمعنى .

ولعل أولى الدلالات في شعر هدبة الأمثال التي توظف للدلالة على الحالة النفسية السائدة في النص، إذ تعبر عن تجربة الشاعر في القصيدة خاصة بعد أن اتضح الوضع النفسي للشاعر من جراء جريرته تلك، فهو يقول في قصيدة[2]:

طربت وأنت أحيانا طروب ... وكيف وقد تعلاك المشيب

يجد النأي ذكرك في فؤادي ... إذا ذهلت عن النأي القلوب

يؤرقني اكتئاب أبي نمير ... فقلبي من كآبته كئيب

فقلت له هداك الله مهلا ... وخير القول ذو اللب المصيب

عسى الكرب الذي أمسيت ... فيه يكون وراءه فرج قريب

فيأمن خائف ويفك عان ... ويأتي أهله النائى الغريب

ألا ليت الرياح مسخرات ... بحاجتنا تباكر أو تؤوب

(١) ينظر: نويجم مسعودة، أخضري عيسى، "دلالات الأمثال والحكم في التراث العربي (الأمثال الفصيحة في منطقة الجلفة أنوذجا)"، مجلة آفاق العلوم، المجلد ٦، العدد ٤، سنة ٢٠٢١م (ص ٢١).

(٢) يحيى الجبوري، "شعر هدبة بن خشرم العذري". (ط٢، الكويت: دار القلم، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، ص (٥٧–٦٠).

فتخـــبرنا الشـــمال إذا أتتنـــا وتخـــبر أهلنـــا عنـــا الجنـــوب

فـــإنا قـــد حللنـــا دار بلـــوى فتخطئنـــا المنـــايا أو تصـــيب

فـإن يـك صـدر هـذا اليـوم ولى فـــإن غـــدا لنـــاظره قريـــب

هذه الأبيات تعكس الحالة النفسية للشاعر وهو في سجنه بعيدا عن أهله، وهو يصبر نفسه بهذه الأمثال التي اكتسبها من تجاربه ويمني نفسه زوال ما هو فيه من كرب(١).

فالشاعر قد علته الكآبة وسيطر عليه اليأس والكرب، فيصبر بنفسه بهذه الأبيات، فيصبر نفسه بزوال ما هو فيه من الكرب، واستشراف الفرج والآمل في زوال ما هو فيه من السجن والخوف والبعد عن الأهل، فهو يمني نفسه بالفرج.

وفي كل بيت من الأبيات السابقة دلالات عميقة، التي تنبيء عن توقد شعري نتيجة ما حصل للشاعر، ولكن بعض أمثاله أصبحت سائرة تقال على كل لسان، بل هي من العمق في السيرورة لدرجة تغلغلها في الذاكرة الشعبية إلى اليوم، انظر كيف تحول فعل الأمل والرجاء إلى حالة قد تنبيء على تمكن اليأس منه، ولكن هنالك بصيص أمل رجاء يرجوه من أن شدة الكرب علامة على زواله، فهي تشبه لعل في الرجاء إلا أنها تدل على استبعاد الحدوث(١).

عســـى الكـــرب الـــذي أمســـيت فيـــه يكـــون وراءه فـــرج قريـــب

على أن الأكثر في عسى أن تتبع بـ«أن» كما في قوله تعالى: ﴿**فَعَسَى ٱللَّهُ أَن**

(١) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "شرح شواهد المغني". تحقيق: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، (ط١، القاهرة: لجنة التراث العربي، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م)، ١: ٤٤٤.

﴿يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ﴾ [المائدة: ٥٢]، ولكنها تحذف كما في هذا البيت للدلالة على شدة الرجاء، وتقريبا للآتي من الحاضر، على جهة التفاؤل للفرج المؤمل(١)، والدلالة النفسية ظاهرة في هذا البيت فإن المكروب يتعلق بأي بصيص من أمل .

ويؤكد الشاعر تفاؤله بقوله: فإن غدا لناظره قريب. فهو متعلق بالفرج الذي ينتظره، رغم عدم تحققه من حدوثه، فقد مان هدبة شديد التفاؤل، حتى إنه قال في محبسه تأكيدا لهذا الأمل الذي يمور في نفسه لدرجة الحرقة، ولكن طيف خيال من يحب ربما يخفف عنه ماهو فيه من وصف لحالة من حالات السجين الذي يخاف من انفلاته والأطراف في حلق سمر.

ولما دخلت السجن يا أم مالك ... ذكرتك والأطراف في حلق سمر

وعند سعيد غير أني لم أبح ... بذكرك إلا من يذكر بالأمر

فهو يلتقط لحظات الجمال وهو في أشد حالات الكرب، فيذكره ثغر سعيد بثغر محبوبته لدرجة أن من سمع النص استغرب هذه الصورة التشبيهية، ولما سئل عن هذا، قال: لما رأيت ثغر سعيد شبهت به ثغرها، وكان سعيد حسن الثغر(٢).

وما كان لهدبة أن ينسى محبوبته في تلك اللحظات الحرجة من حياته ربما أنها كانت مبعث السلوة والأمل، إذ يقول:

---

(١) ينظر: الحسن بن عبد الله أبو علي القيسي، "إيضاح شواهد الإيضاح". دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م)، ١: ١١٥.

(٢) ينظر: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، "أخبار النساء". شرح وتحقيق: الدكتور نزار رضا، (ط١، بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت)، (ص: ١٢٩).

وقـد طالمـا علقـت ليلـى معمـدا وليـدا إلى أن صـار رأسـك أشـيبا

رأيتـك مـن ليلـى كـذي الـداء لم يجـد طبيبـا يـداوي مـا بـه فتطببـا

فلمـا اشـتفى ممـا بـه عـل طبـه على نفسه من طول ما كان جربا[١]

فهو متعلق بالأمل حتى إنه طبب نفسه بالأمل رغم بعده، فقوله في المثل:

رأيتـك مـن ليلـى كـذي الـداء لم يجـد طبيبـا يـداوي مـا بـه فتطببـا

يبين تعلقه الشديد وفتاواه لنفسه بالصبر والتعلق رغم النأي والبعد، فقد رأى الشاعر في البعد والهجران دواء لما لم يجد من حبيبته صلة، فلما رأى الهجران نفسه عاد إليه ثانية[٢].

وهو بهذا لا يعترف بالهجران دواء لحبه، وإنما يذكر حاله متأسيا على طول الهجر، لذلك يقول بعد هذا البيت آمرا نفسه بالإعراض عن هذا الحب الذي طال هجره:

فـدع عنـك أمـرا قـد تـولى لشـأنه وقضـب لبـانات الهـوى إذ تقضـبا

ويقول هدبة في قصيدة طويلة في الرد على زيادة:

وإنا أناس لا نـرى الحلـم ذلـة ولا العجـز حـين الجـد حلمـا مـؤدبا

وهذه القصيدة قبل سجنه، وإنما كانت فيما كان بينه وبين زيادة عندما سمعه ينشد شعرا ظنا أنه يشبب فيه بأخته، ثم كان من أمر هدبة وزيادة أنهما جعلا يتهاديان الأشعار ويتفاخران ويطلب كل واحد منهما العلو على صاحبه في شعره،

(١) الجبوري، "شعر هدبة بن خشرم العذري"، (ص٦٧).

(٢) ينظر: إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي، "أمالي القالي". بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م)، ١: ٢٢.

فقال زيادة في هدبة قصيدة مطلعها[1]:

أراك خليلا قد عزمت التجنبا وقطعت حاجات الفؤاد فأصحبا

فوصلا ولا تقطع علائق خلة أميمة حتى بتهها فتقضبا

ولا تك كالناسي الخليل إذا دنت به الدار والباكي إذا ما تغيبا

فهدبة في رده على زيادة في هذه القصيدة يتغنى بمجد قومه ورفضهم للذل والضيم، فهو يرفض الحلم في هذا الموطن لأنه يعتبر ذلا وعجزا.

وفي الخبر إشارة على أن ما بينهما من تنافس وتنافر موجود قبل التشبيب، في الرجز الذي أشير إليه في التمهيد، إذ ربما أن ذاك كان بمثابة الرماد الذي أزيح عن الجمرة المتقدة فزادت الأمر اشتعالا.

وفي البيت تعبير ظاهر عن الحالة النفسية للشاعر وأن الفخر ورفض الضيم والذل كان مركبا في الشاعر ولم يكن حالة طارئة بسبب السجن.

وبناء على ما سبق ظهر من تلك الأبيات المختارة التي أصبحت أمثالا سائرة، أن الدلالة التي تحملها فيها من عمق التجربة ما جعلها تكتسب تلك السيرورة.

(١) ينظر: الأصفهاني، "الأغاني"، ١٠: ٢٦٣، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي، "منتهى الطلب من أشعار العرب". تحقيق وشرح: الدكتور محمد نبيل طريفي، (ط١، بيروت: دار صادر بيروت، ١٩٩٩هـ)، ٨: ١٨٢.

المبحث الثاني: التركيب في أمثال هدبة

يعد التركيب من القضايا البلاغية المهمة التي تدل على مكانة النص الشعري ومن ثم "عنى العرب بالنظر في الشعر منذ عرفوه يؤثرون كلمة مكان كلمة لتكون أدل على المراد، وأدق في وصف المشاعر، وأبين لما يراد بيانه، وكذلك ينظرون في أوضاع الكلمة في الجملة ..."(١).

وقد نوع هدبة بن الخشرم في أشعاره بين نوعي الجملة، كما نوع بين الأدوات الداخلة على هذه الجمل، لكن يلاحظ أن أمثاله يغلب عليها الأشكال الآتية:

١- الجملة الاسمية العارية من عوامل التوكيد.

٢- الجملة الاسمية التي دخل عليها عسى أو رب.

٣- الجملة الشرطية.

فمن القسم الأول قول هدبة:

..... وشـــر الخيـــل أقصـــرها عنـــانا(٢)

فهذا المثل عبارة عن جملة اسمية، مؤكدة تأكيدا معنويا، حيث تدل الجملة الاسمية على الثبوت والاستقرار، ودلالة العموم في كلمة «شر» المعرفة بالإضافة إلى كلمة «الخيل» وفيه إشارة إلى خبرة هدبة بالخيل، وليست أي خيل بل خيل الوغى

(١) محمد محمد أبو موسى، "خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني". (ط٧، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٦م)، (ص ٤١).

(٢) الجبوري، "شعر هدبة بن خشرم العذري"، (ص١٤٥).

والعرب تضرب المثل بعنان الفرس في عدة مواضع، فيقال: "ذل لي عنانه"، إذا انقاد. و "هو شديد العنان"، إذا كان لا ينقاد. و "أرخ من عنانه" أي رفه عنه. و "ملأت عنان الفرس"، أي بلغت مجهوده في الحضر. ابن فارس، "مقاييس اللغة"، ٤: ٢٢.

فهي إذا كانت قصيرة العنان كانت أقصر في خطوها، بينما إذا كانت طويلة العنان فهي أسرع في الجري، ثم أنها تحمل دلالة أخرى إذ في الحالة الأولى تدل على قصر في الرقبة، وفي الثانية على طول وكل ذلك مما يحسن في الخيل.

وجاء البيت الذي بعده مثلا مركبا من مبتدأ وخبر أيضا، وهو قوله:

وشـــر النـــاس كـــل فـــتى إذا مـــا مرتـــه الحـــرب بعـــد العصـــب لانا[1]

وفيه دلالة على العموم حيث استعمل كلمة «شر الناس»، وكذلك الخبر «كل»، وإذا أمعنا النظر في جزء الشطر الأول وجدنا للشر، وكل أنها خاضعة لمن كان إذا مرته الحرب بعد العصب لانا، فتماسك النص في تركيبه ودلالته أمدان متلازمان.

الكلام مكتمل البناء بحكم اكتمال الجملة في تركيبها، ولكننا إذا أخذناها مستقلة دون بقية ألفاظ البيت وجدنا المعنى ناقصا، إذ لا يمكن عقلا وواقعا أن يكون الشر في كل الناس، ولكن الجملة الشرطية بعد رفعه، كونها عند النحاة ناقصة ولكن أعطتنا هذه الدلالة الاستثنائية.

وقوله[2]:

فقلـــت لـــه هـــداك الله مهـــلا وخـــير القـــول ذو اللـــب المصـــيب

فالمثل مركب من جملة اسمية مبتدأ وهو كلمة «خير» مضافة إلى كلمة «القول»، و "ذو" مضافة إلى "اللب" وجملة القول كلها خبر.

فالتأكيد في المثل يعتمد على دلالته على العموم والشمول أكثر من اعتماده

(١) الجبوري، "شعر هدبة بن خشرم العذري"، (ص١٤٥).

(٢) المصدر السابق، (ص٥٩).

على العوامل اللفظية، وكيف تحول هذا القول إلى خير، إلا بتركيبه وتماسكه مع خبره "ذو" الذي من لوازمه هذه الإضافة الآتية من الاسم والصفة.

ومن القسم الثاني قوله[١]:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

فهذه الجملة الاسمية خبرها جملة اسمية منسوخة بـ«يكون»، ويكون فعل مضارع منسوخا، فقد اجتمع فيه هذا التركيب دلالة الجملة الاسمية على الثبوت والاستقرار مع دلالة الجملة الفعلية التجدد والاستمرار، إلا أن تعلق الخبر بالمبتدأ معلق بالترجي الذي تفيده عسى، وهذا التركيب يدل على المناسبة التي سيق من أجلها المثل وهي الرجاء والتمني بالفرج مع حصول شدة الكرب.

فالكرب متحقق حاصل، والفرج مشكوك فيه مأمول وقوعه.

وظاهر أن مثل البيت طارت سيرورته بين أفواه الناس لما يحمله من هذه الدلالة، ثم ذاعت شهرته باعتباره من شواهد النحو التي خالفت اتفاقية خبر عسى غير مقرون بأن المصدرية.

وقوله[٢]:

..... فيا رب مظنون به الظن يخلف

فالمثل جملة اسمية خبرها فعلية فعلها مضارع إلا أن تعلق الخبر بالمبتدأ معلق برب التي تفيد التقليل، وجاء المثل تزيلا لقوله في الشطر الأول: «ظننت به ظنا فقصر

(١) الجبوري، "شعر هدبة بن خشرم العذري"، (ص٥٩).

(٢) المصدر السابق، (ص١٣٥).

دونه»، يدل على وقوع خلاف ظنه، وهذا عكس ما كان يرجوه، فكأن عجز البيت أتى كامل المعنى مثلما كان الشطر الأول –صدر البيت– أتى كامل المعنى، ولكن الذائقة الفنية تلحظ أن تمام المعنى بل أسه يكون مع عجز البيت على الرغم من تمام التركيب في الصدر والعجز، بينما يأتي البيت التالي بخلاف ذلك.

قوله:

ورب كـلام قـد جـرى مـن ممـازح فسـاق إليـه سـهم حتـف فعجـلا

يحذر هدبة في هذا البيت من كثرة المزاح، فإن المزاح قد يجعل على الإنسان حتفه من حيث لا يشعر، و«رب» هنا تفيد التقليل لأن الممازح غير متوقع للعاقبة السيئة لمزاحه.

وجاء الخبر جملة فعلية فعلها ماض، ليدل على التوكيد واللزوم، والخبر وإن كان معلقا برب، فإنه مجيئه فعلا ماضيا يدل على أنه أمر مجرب مشاهد، لذلك حذر منه الشاعر، ثم إن المعنى لا يكتمل إلا بذكر الصدر والعجز، ولذلك أتت الفاء في الشطر الثاني لما قبلهما من أمر، ونتيجة له مع ملاحظة أن الفائتين في أول العجز وفي آخر كلمة منه تعطينا ترتيبا ظاهرا في المعنى.

ومن القسم الثالث قوله[1]:

ولا أتمـنى الشـر والشـر تاركـي ولكـن مـتى أحمـل علـى الشـر أركـب

فعلق الشاعر ركوبه للشر بحمله عليه، وربط بين الجملتين بـ«متى»، وهي من أسماء الشرط الجازمة[2]، وعلى الرغم من ملاحظة عمل هذا المثل وما في طياته من

(١) ينظر: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري أبو هلال، "جمهرة الأمثال". (ط١، لبنان: دار الفكر، د.ت)، ١: ١٨١.

(٢) ينظر: عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، ابن عقيل، "شرح ابن عقيل على =

معنى، إلا ما ورد من سيرة الشاعر في بداية شرارة ما آل إليه كان بخلاف ما ورد في الشطر الأول.

وهذه الأقسام الثلاثة من التراكيب مناسبة لطبيعة الأمثال، فالمثال إما تأكيد لأمر وإثبات له، وإما بيان لعلاقة بين أمرين غالبة الحدوث فتربط بينهما بعسى أو رب لبيان رجاء الحدوث واحتمال عدم الحدوث، أو يربط بينهما بإحدى أدوات الشرط لبيان ترتب أحدهما على الآخر.

وهكذا تظهر قيمة هذه التراكيب في تلك الأبيات المختارة، ولولا جودة ما فيها من معان، وتراكيب أدت إلى سريان تلك الأبيات لما كانت بهذا الجمال الذي جعل تلك النصوص يكتسب بعضها هذه الشهرة.

=

ألفية ابن مالك". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط٢٠، القاهرة: دار التراث، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)، ١: ٢٦-٣١.

المبحث الثالث: التناص في أمثال هدبة

التناص لغة: من نص ينص نصا، يقال: نصصت الحديث إلى فلان، أي رفعته إليه، ونص كل شئ: منتهاه، وكل ما أظهر فقد نص، قال ابن الأعرابي: النص: الإسناد إلى الرئيس الأكبر، والنص التوقيف، والنص التعيين على شيء ما، ونص الأمر شدته[١]. قال ابن فارس: «النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء»[٢]، ويأتي النص بمعنى الدليل، قال المرتضى الزبيدي: « وكذا نص الفقهاء الذي هو بمعنى الدليل، بضرب من المجاز، كما يظهر عند التأمل»[٣].

وقد اختلفت أنظار النقاد حول تأصيل نسبة مصطلح (التناص)، فمنهم من يرى أنه مولد غربي، تناقله العرب عن النقاد الغربيين، ومنهم من يرجع مصطلح (التناص) إلى التراث العربي القديم، وعلى كل حال فإن النقاد العرب قديما قد

(١) ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي أبو نصر، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)، ٣: ١٠٥٨، "نصص"، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، أبو الحسن، "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م)، ٨: ٢٧١، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٧: ٩٧، ٩٨ "نصص".

(٢) ابن فارس، "مقاييس اللغة"، ٥: ٣٥٦.

(٣) محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.ت، القاهرة: دار الهداية، د.ت)، ١٨: ١٨٠، "نصص".

استخدموا مصطلحات تعبر عما اصطلح عليه اليوم بـ"التناص"[(١)]، فالمصطلح له جذوره في الدراسات النقدية شرقا وغربا بتسميات ومصطلحات أخرى، فيدخل ضمن مفهوم التناص عدة مصطلحات عند العرب منها: الاقتباس والتضمين والاستشهاد والقرينة والتشبيه والمجاز والمعنى. وكذلك هو الحال في المصطلحات التي أشار إليها أرسطو في "فن الشعر" ومن تبعه من النقاد الغربيين القدماء، كمصطلح المحاكاة، والاستعارة وتوظيف الأسطورة والتخيل التضمين وما شابه ذلك، فإنا أيضا مصطلحات تدخل ضمن مفهوم التناص في الدراسات الحديثة، والذي اختفي الأمر.

وقد تشعب مفهوم التناص المعاصر وتعمق واتسع بحيث احتوى هذه المصطلحات القديمة و تجاوزها وأضاف عليها عناصر جديدة و موضوعات تناصية أخرى كثيرة[(٢)].

وكلمة (التناص) تدل على تفاعل بين نصين متقدم ومتأخر، تأثر أحدهما بالآخر واستفاد منه، ويدور تعريف التناص في النقد والأدب حول: "أن يتضمن نص أدبي ما نصوصا أو أفكارا أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو التلميح أو الإشارة، أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب؛ بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي وتندغم فيه ليتشكل نص جديد واحد متكامل... وهذا المصطلح في العربية يقابل مصطلح Intertextuality الإنجليزية،

(١) ينظر: محمد مفتاح، "مصطلح التناص في كتاب تحليل الخطاب الشعري". مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ٢٠٢٠م، (ص ٢٩).

(٢) ينظر: أحمد الزعبي، "التناص نظريا وتطبيقيا". (ط١، الأردن: مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، (ص١٩).

وintertextualite في الفرنسية"[١].

وهدبة في أمثاله مؤثر ومتأثر، فإنه قد يسوق الأمثال في شعره مقتبسا لها من الأمثال القديمة، وقد يبتكر هو المثل ثم يؤثر عنه ويتناقله الناس في كلامهم شعرا ونثرا، وبيان ذلك فيما يلي:

١- ما اقتبسه هدبة من الأمثال القديمة:

من ذلك قوله[٢]:

ولا تنكحي إن فرق الدهر بيننا أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

فقوله: «أغم القفا والوجه» يضرب مثلا للئيم، وضده النزع والعرب تتشاءم بالأول وتتفاءل بالثاني[٣].

وقد اقتبسه هدبة في شعره، يلحظ أن هذا التناص قد أخذ كاملا، ويأتي حذق الشاعر كونه جعله جزءا من الشطر الثاني دون أن يغير منه واستطاع أن يضع ما يكتمل به البيت دون إخلال بالوزن.

ومنه قوله[٤]:

---

(١) الزغبي، "التناص نظريا وتطبيقيا"، (ص١١).

(٢) الجبوري، "شعر هدبة بن خشرم العذري"، (ص١١١).

(٣) ينظر: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، "تهذيب اللغة". المحقق: محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ٢: ٨٤، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقى، "شرح أدب الكاتب لابن قتيبة". قدم له: مصطفى صادق الرافعي، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت)، (ص: ١٦٧).

(٤) ينظر: القالي، "أمالي القالي"، ٢: ٢٠٤، محمد بن أيدمر المستعصمي، "الدر الفريد وبيت القصيد". المحقق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م)، ٩: ٤٩٧.

وأحبب إذا أحببت حبا مقاربا فإنك لا تدري متى أنت نازع

وأبغض إذا أبغضت بغضا مقاربا فإنك لا تدري متى أنت راجع

فقد اقتبسه من المثل النبوي: «أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما»[(١)(٢)]، ضمنه في بيتين من الشعر.

ولا شك أن هذه الدعوة النبوية استطاع الشاعر أن يستغل هذه السيرورة في هذا الحديث، وربما أن الحال التي مر بها الشاعر دعته إلى هذا الاقتباس الذي ربما أنه ندم أنه لم يتخذه منهجا له.

وفي هذا المثل النهي عن المبالغة في المحبة والكراهية، فإن الإنسان لا يدري متى تنتقل صداقة الصديق عداوة، ولا متى تنتقل عداوة العدو صداقة[(٣)].

ومنه قوله[(٤)]:

فما وجدت وجدي بها أم واحد ولا وجد حبي بابن أم كلاب

(١) أخرجه الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، "جامع الترمذي". تحقيق: بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م)، كتاب أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض، ٤: ٣٦٠، رقم (١٩٩٧) عن أبي هريرة ﷺ.

(٢) ينظر: ابن سلام، "الأمثال"، (ص: ١٧٨).

(٣) ينظر: محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى، أبو الطيب، المعروف بالوشاء، "الموشى = الظرف والظرفاء". المحقق: كمال مصطفى، (ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، شارع عبد العزيز، الاعتماد، ١٣٧١هـ - ١٩٥٣م)، (ص: ٣٢).

(٤) ينظر: الميداني، "مجمع الأمثال"، ١: ٣٨٧.

رأتــه طويــل الســاعدين عنطنطــا كمــا انبعثــت مــن قــوة وشــباب

فقد اقتبس هدبة المثل المضروب بحبى في الشبق، وحبى هي امرأة مدنية، كانت مزواجا، فتزوجت على كبر سنها فتى يقال له ابن أم كلاب، فقام ابن لها كهل فمشى إلى مروان ابن الحكم وهو والي المدينة، وقال: إن أمي السفيهة على كبر سنها وسني تزوجت شابا مقتبل السن فصيرتني ونفسها حديثا، فاستحضرها مروان وابنها، فلم تكترث لقوله، ولكنها التفتت إلى ابنها وقالت: يا برذعة الحمار، أما رأيت ذلك الشاب المقدود العنطنط، فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه، ولوددت أنه ضب وأني ضبيبته، وقد وجدنا خلاء، فانتشر هذا الكلام عنها، فضربت بها الأمثال(١).

هنا ما يدل على أن الشاعر يأتي بالمثل مضمنا مع ضبط خبره، وأنه على الرغم من قرب العهد بما حدث لتلك المرأة "حبى" إلا أن سريانه في مجتمعه المدني حتى أضحى جزءا من ذاكرته جعل الشاعر يسقط ذلك ويضعه في ذينك البيتين.

ومنه قوله(٢):

ولا أتمــنى الشــر والشــر تاركــي ولكـن مـتى أحمـل علـى الشـر أركـب

فقد اقتبسه هدبة البيت من قول ابن شهاب: إن من ابتغاء الخير اتقاء الشر، وقد صاغه هدبة بأسلوبه وأضفى عليه دلالة جديدة وهي قبول الشر إذا حمل عليه.

ومنه قوله(٣):

..... فــإن غــدا لنــاظره قريــب

وأصل هذا المثل لقراد بن أجدع، وكان بينه وبين النعمان بن المنذر أجلا حولا

(١) ينظر: المصدر السابق، ١: ٣٨٧.

(٢) ينظر: العسكري، "جمهرة الأمثال"، ١: ١٨١.

(٣) الجبوري، "شعر هدبة بن خشرم العذري"، (ص٦٠).

كاملا، فلما حال عليه الحول وبقي من الأجل يوم قال النعمان لقراد:

ما أراك إلا هالكا غدا، فقال قراد:

فإن يك صدر هذا اليوم ولى فإن غدا لناظره قريب[١]

فقد أخذ هدبة شطر بيت قراد كاملا، ولا شك أن اللحظة التي عاشها قراد تناسب الحالة التي عايشها هدبة في الأمل في الحياة على اختلاف النتيجة بين الشاعرين.

٢- ما ابتكره هدبة من الأمثال ثم أثر عنه:

ومن ذلك قوله[٢]:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

حيث أخذ ذلك البيت عن هدبة، وصار الناس يتمثلون به[٣].

هذا البيت من الأبيات السائرة على كل لسان، لما يحمله من أمل للحالة التي هو عليها، ومن ثم أتت "عسى" وما فيها من ترجي مع الاسم "الكرب" وما فيه من دلالة معنوية، كيف وكربه ليس أي كرب بل هو حكم بالقتل، واقتران الشطر الثاني بالأمل المرجو، ما جعل البيت برمته بتلك الدلالة سواء كان توجيه الخطاب لنفسه أو لغيره؛ وبغض النظر عن استشهاد النحاة أنها بمعنى "كاد" والحق أن ما فيه هدبة يقتضي أن تكون رجاء.

(١) ينظر: الميداني، "مجمع الأمثال"، (١/ ٧١).

(٢) الجبوري، "شعر هدبة بن خشرم العذري" (ص٥٩).

(٣) ينظر: محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي، "حياة الحيوان الكبرى". (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ)، ٢: ٢٤٤، أحمد بن محمد المقري التلمساني شهاب الدين، "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب". المحقق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م)، ٢: ٦٨٥.

ومن ذلك قوله[1]:

فهـــذه مســـاعينا فجيئـــوا بمثلهـــا وهـــذا أبـــونا فـــابتغوا مثلـــه أبا

ففي هذا البيت تناص مع بيت الفرزدق[2]:

أولئـــك آبائـــي فجئـــني بمـــثلهم إذا جمعتنـــا يا جريـــر المـــجامع

هذا البيت استرفده الفرزدق في نقيضته لجرير، فأصبح أكثر سيرورة من بيت هدبة، ربما لمكانة النقائض ولأثرها الأدبي، وأيضا احتكاكه ببني أمية، أما هدبة فكان بعيدا عن مركز الحكم، وأيضا ما يلحظ من سهولة تركيب بيت الفرزدق.

وهدبة والفرزدق متعاصران، فكلاهما من شعراء العصر الأموي، وقد كان موت هدبة أسبق من موت الفرزدق، فقد مات هدبة سنة (٥٠هـ)، ومات الفرزدق سنة (١١٠هـ)، ولعل هدبة كان أسبق إلى هذا المعنى من الفرزدق، إلا أن بيت الفرزدق أكثر شعر على الألسنة وفي الاستشهاد.

ومن التناص المباشر قول مالك بن الريب:

يقولـــون لا تبعـــد وهـــم يـــدفنوني وأيـــن مكـــان البعـــد إلا مكانيـــا[3]

هذا النص لمالك بن الريب الذي ذكر أنه قال قصيدته التي منها هذا البيت في السنة السابعة والخمسين بينما توفي هدبة في السنة الخمسين، ولا شك أن خبر

(١) الجبوري، "شعر هدبة بن خشرم العذري"، (ص٧٣).

(٢) ينظر: معمر بن المثنى أبو عبيدة "شرح نقائض جرير والفرزدق". (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه)، تحقيق: محمد إبراهيم حور – وليد محمود خالص، (ط٢، أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٩٩٨م)، ٣: ٨٢٤.

(٣) مالك بن الريب، "ديوان مالك بن الريب: حياته، وشعره". تحقيق: نوري حمودي القيسي، (ط١، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، د.ت)، (ص٩٣).

هدبة تداوله الناس ورمى إلى مسامع مالك واسترفد هذا الشطر برمته في نصه لمناسبته لحالته النفسية.

يقول هدبة:

يقولـــون لا تبعـــد وهـــم يـــدفنوني ولـيس مكـان البعـد إلا ضـرائحي[١]

نجد التناص مباشرا بين بيت مالك وبيت هدبة حيث يتشابه المعنى والصياغة، وكلا البيتين يعبران عن لحظة دفن الشاعر وإحساسه بمفارقة الحياة، وتصوير الموت بوصفة "البعد" حيث لا يتحقق البعد الحقيقي إلا بالدفن.

ونجد بيت مالك ينطوي على إحساس فلسفي يطرح سؤالا عن ماهية البعد في حين بيت هدبة أكثر مباشرة في ربط البعد بالقبور.

(١) الجبوري، "هدبة بن خشرم العذري"، (ص٨٩).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فبعد هذه الجولة مع شعر هدبة بن الخشرم، وتوظيفه للمثل فيه، فقد توصلت لعدة نتائج أهمها:

١- هدبة بن الخشرم شاعر إسلامي من شعراء العصر الأموي كان رواية وشاعرا صاحب تجربة شعرية فريدة، وكان من المكثرين من الأمثال في شعره.

٢- يدور شعر هدبة بين الفخر والمنافرة مع زيادة وبين الشوق والحنين والغربة وهو أكثر الشعر الذي أثر عنه حيث قاله في محبسه بعد قتله لزيادة.

٣- الأمثال في شعر هدبة لها دلالة على الحالة النفسية المسيطرة على القصيدة؛ سواء كانت حالة الفخر والإباء في مفاخراته لزيادة، أو حالة الحبس والغربة والشوق والحنين التي كان يعانيها في سجنه.

٥- نوع هدبة في تراكيب الأمثال في شعره، وكان أكثر التراكيب استخداما في أمثاله:

أ- الجملة الاسمية العارية من عوامل التوكيد.

ب- الجملة الاسمية التي دخل عليها عسى أو رب.

ج- الجملة الشرطية.

٦- جاءت التراكيب مناسبة للحالة النفسية التي سيق من أجلها المثل، وهذا يدل على صدق هدبة في تجربته الشخصية وعاطفته الشعرية.

٧- كان التناص حاضرا بصورة كبيرة في شعر هدبة، سواء اقتبس هو من الأمثال

القديمة، أو سارت أمثاله ونقلت عنه من بعده.

٨- كان لهدبة بصمته في الأمثال التي يقتبسها فكان يضيف إليها معاني جديدة أو يلبسها معنى خاصا غير الذي جاء في المورد الأول للمثل.

التوصيات:

ما زال شعر هدبة يحتاج لمزيد دراسة وعناية من الباحثين سواء بالدراسة الأسلوبية أو البلاغية أو الأدبية.

فهرس المصادر والمراجع

الآبي، منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد، "نثر الدر في المحاضرات". تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م).

الأزهري، محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور، "تهذيب اللغة". المحقق: محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

الأصفهاني، علي بن الحسين أبو الفرج، "الأغاني" تحقيق: سمير جابر، (ط٢، بيروت: دار الفكر، د.ت).

التبريزي، يحيى بن علي بن محمد الشيباني أبو زكريا، "شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس". (ط١، بيروت: دار القلم، د.ت).

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، "جامع الترمذي". تحقيق: بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).

الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان، "البيان والتبيين". (ط١، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٣هـ).

الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان، "الحيوان". (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).

الجبوري، يحيى، "شعر هدبة بن خشرم العذري". (ط٢، الكويت: دار القلم، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).

ابن جني، عثمان الموصلي أبو الفتح، " المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة". تحقيق: مروان العطية، شيخ الزايد، (ط١، دمشق: دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).

ابن الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور، "شرح

أدب الكاتب لابن قتيبة". قدم له: مصطفى صادق الرافعي، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد جمال الدين أبو الفرج، "أخبار النساء". شرح وتحقيق: الدكتور نزار رضا، (ط١، بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت).

الجوهري، إسماعيل بن حماد الفارابي أبو نصر، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

الدميري، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، "حياة الحيوان الكبرى". (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).

الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني أبو الحسين، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر، "تاريخ آداب العرب". (د. ط، بيروت: دار الكتاب العربي، د. ت).

ابن الريب، مالك، "ديوان مالك بن الريب: حياته، وشعره". تحقيق: نوري حمودي القيسي، (ط١، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، د.ت).

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.ت، القاهرة: دار الهداية، د.ت).

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، "الأعلام"، (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

الزعبي، أحمد، "التناص نظريا وتطبيقيا". (ط١، الأردن: مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).

ابن سيده، علي بن إسماعيل المرسي، أبو الحسن، "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق:

عبد الحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، "شرح شواهد المغني". تحقيق: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، (ط١، القاهرة: لجنة التراث العربي، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م).

ابن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب. " العقد الفريد". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٤هـ).

أبو عبيدة، معمر بن المثنى، "شرح نقائض جرير والفرزدق". (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه)، تحقيق: محمد إبراهيم حور – وليد محمود خالص، (ط٢، أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٩٩٨م).

ابن عربشاه، إبراهيم بن محمد عصام الدين الحنفي، "الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم". حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم، "تاريخ دمشق". تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (ط٣، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م).

العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران أبو هلال، "جمهرة الأمثال". (ط١، لبنان: دار الفكر، د.ت).

ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، ابن عقيل، "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط٢٠، القاهرة: دار التراث، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م).

القالي، إسماعيل بن القاسم أبو علي، "أمالي القالي". بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٤٤هـ – ١٩٢٦م).

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري أبو محمد، " الشعر والشعراء ". (ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٣هـ).

القيرواني، الحسن بن رشيق الأزدي أبو علي، "العمدة في محاسن الشعر وآدابه". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط٥، القاهرة: دار الجيل، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م).

القيسي، الحسن بن عبد الله أبو علي، "إيضاح شواهد الإيضاح". دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م).

الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي أبو البقاء الحنفي، "الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية". تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت).

المستعصمي، محمد بن أيدمر، "الدر الفريد وبيت القصيد". المحقق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م).

مسعودة، نويجم، عيسى، أخضري، "دلالات الأمثال والحكم في التراث العربي (الأمثال الفصيحة في منطقة الجلفة أنوذجا)"، مجلة آفاق العلوم، المجلد ٦، العدد ٤، سنة ٢٠٢١م.

مفتاح، محمد مفتاح، "مصطلح التناص في كتاب تحليل الخطاب الشعري". مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ٢٠٢٠م.

المقري، أحمد بن محمد التلمساني شهاب الدين، "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب". المحقق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

أبو موسى، محمد محمد، "خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني". (ط٧، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٦م).

الميداني، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، أبو الفضل "مجمع الأمثال". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط١، بيروت: دار المعرفة، د.ت).

ابن ميمون، محمد بن المبارك بن محمد البغدادي، "منتهى الطلب من أشعار العرب". تحقيق وشرح: الدكتور محمد نبيل طريفي، (ط١، بيروت: دار صادر بيروت، ١٩٩٩هـ).

الهروي، القاسم بن سلام بن عبد الله البغدادي أبو عبيد، "الأمثال". تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، (ط١، القاهرة: دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م).

الواقشي، علي بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الأنصاري. "القرط على الكامل (الطرر والحواشي على الكامل للمبرد)". تحقيق: ظهور أحمد أظهر، (ط١، لاهور: جامعة بنجاب باكستان، ١٤٠١هـ – ١٩٨٠م).

الوشاء، محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى، أبو الطيب، "الموشى = الظرف والظرفاء". المحقق: كمال مصطفى، (ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، شارع عبد العزيز، الاعتماد، ١٣٧١هـ – ١٩٥٣م).

Bibliography

al-Ābī, Manṣūr ibn al-Ḥusain al-Rāzī, Abū Sa‘d, "Nathr al-Durr fī al-Muḥāḍarāt". Investigated by: Khalid Abdel-Ghani Mahfouz. (1st ed. Beirut: Dār Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1424 H – 2004).

al-Ābī, Manṣūr ibn al-Ḥusain al-Rāzī, Abū Sa‘d, "Nathr al-Durr fī al-Muḥāḍarāt". Investigated by: Muhammad Awad Mur'ib. (1st ed. Beirut: Dar Ihya’ Al-Turath Al-Arabi, 2001)

al-Aṣfahānī, ‘Alī ibn al-Ḥusain Abū al-Faraj, "al-Aghānī". Investigated by: Samir Jabir. (2nd ed. Beirut: Dār Al-Fikr, n.d.).

al-Tibrīzī, Yaḥyá ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Shaibānī Abū Zakarīyā, "Sharḥ Dīwān al-Ḥamāsah". (al-Ḥamāsah: selected by: Abū Tammām Ḥabīb ibn Aws". (1st ed. Beirut: Dār Al-Qalam, n.d).

al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ‘Īsá ibn Sawrah ibn Mūsá ibn al-Ḍaḥḥāk, Abū ‘Īsá, "Jāmi‘ al-Tirmidhī". Investigated by: Bashar ʿAwwad Ma'ruf. (1st ed. Beirut: Dār Al-Gharb Al-Islami, 1998).

al-Jāḥiẓ, ‘Amr ibn Baḥr ibn Maḥbūb Abū ‘Uthmān, "al-Bayān wa-al-Tabyīn".(1st ed. Beirut: Dar wa Maktabat Al-Hilal, 1423 AH).

al-Jāḥiẓ, ‘Amr ibn Baḥr ibn Maḥbūb Abū ‘Uthmān, "al-Ḥayawān". (2nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1424 AH).

al-Jubūrī, Yaḥyá, "Shi‘r Hadbah ibn Khashram al-‘Audhrī".(2nd ed. Kuwait: Dar Al-Qalam, 1406H-1986).

Ibn al-Jawālīqī, Mawhūb ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-Khiḍr ibn al-Ḥasan, Abū Manṣūr, "Sharḥ Adab al-Kātib li-Ibn Qutaibah". foreword by: Mustafa Sadiq al-Rafi’i. (1st ed., Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, n.d).

Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn Muḥammad Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj, "Akhbār al-nisā’". Investigated and verified by Dr. Nizar Rida. (1st ed., Beirut: Dar Maktabat al-Hayat, n.d).

al-Jawharī, Ismā‘īl ibn Ḥammād al-Fārābī Abū Naṣr, "al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah". Investigated by Ahmad Abd al-Ghafur ʿAttar. (4th ed., Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin, 1407 AH / 1987).

al-Dumaīrī, Muḥammad ibn Mūsá ibn ‘Īsá ibn ‘Alī. "Ḥayāt al-Ḥayawān al-Kubrá". (3rd ed., Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1424 AH).

al-Rāzī, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā’ al-Qazwīnī Abū al-Ḥusayn, "Maqāyīs al-lughah". Investigated by: ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. (1st ed., Beirut: Dar al-Fikr, 1399 AH / 1979).

al-Rāfi‘ī, Muṣṭafá Ṣādiq ibn ‘Abd al-Razzāq ibn Sa‘īd ibn Aḥmad ibn ‘Abd al-Qādir, "Tārīkh Ādāb al-‘Arab". (Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, n.d).

Ibn al-Raib, Mālik, "Dīwān Mālik ibn al-Raib : Ḥayātuhu, wa-Shi‘ruh". Investigated by: Nouri Hamoudi al-Qaisi. (1st ed., Cairo: Institute of Arabic Manuscripts, n.d).

al-Zabīdī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Razzāq al-Ḥusaynī, Abū al-Fayḍ, "Tāj al-‘Arūs min Jawāhir al-Qāmūs". Investigated by a group of scholars. (Cairo: Dar al-Hidaya, n.d.)

al-Ziriklī, Khair al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ‘Alī ibn Fāris, "al-A‘lām". (15th ed., Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin, 2002).

al-Zu‘bī, Aḥmad, "al-Tanāṣṣ Naẓariyan wa-Tatbiqiyyan". (1st ed., Jordan: Ammon Publishing and Distribution, 2000).

Ibn Sīdah, ‘Alī ibn Ismā‘īl al-Mursī, Abū al-Ḥasan, "al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘ẓam". Investigated by Abd al-Hamid Hindawi. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1421 AH / 2000).

al-Suyūṭī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn, "Sharḥ Shawāhid al-Mughnī". Investigated by Ahmad Zafir Kujan, with notes by Sheikh Muhammad Mahmoud ibn al-Talameed al-Tarkazi al-Shinqiti. (1st ed., Cairo: Arabic Heritage Committee, 1386 AH / 1966).

Ibn ‘Abd Rabbih al-Andalusī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Abd Rabbih ibn Ḥabīb. "al-‘Iqd al-Farīd". (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1404 AH).

Abū ‘Ubaydah, Mu‘ammar ibn al-Muthanná, "Sharḥ Naqā’iḍ Jarīr wa-al-Farazdaq". (narration of al-Yazīdī ‘an al-Sukkarī by Ibn Ḥabīb). Investigated by: Muhammad Ibrahim Hour and Walid Mahmoud Khalis. (2nd ed., Abu Dhabi: Cultural Foundation, 1998).

Ibn ‘Arabshāh, Ibrāhīm ibn Muḥammad ‘Iṣām al-Dīn al-Ḥanafī, "al-Aṭwal Sharḥ Talkhīṣ Miftāḥ al-‘Ulūm". Investigated and annotated by: Abd al-Hamid Hindawi. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, n.d).

Ibn ‘Asākir, ‘Alī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh Abū al-Qāsim, "Tārīkh Dimashq". Investigated by: ʿAmr bin Ghurama al-Amrawi. (3rd ed., Beirut: Dar al-Fikr, 1415 AH / 1995).

al-‘Askarī, al-Ḥasan ibn ‘Abdillāh ibn Sahl ibn Sa‘īd ibn Yaḥyá ibn Mahrān Abū Hilāl, "Jamharat al-Amthāl". (1st ed., Lebanon: Dar al-Fikr, n.d).

Ibn ʻAqīl, ʻAbdullāh ibn ʻAbd al-Raḥmān al-ʻAqīlī al-Hamadānī al-Miṣrī, Ibn ʻAqīl, "Sharḥ Ibn ʻAqīl ʻalá Alfīyat Ibn Mālik". Investigated by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. (20th ed., Cairo: Dar al-Turath, Dar Misr for Printing, Said Juda al-Sahhar & Co., 1400 AH / 1980).

al-Qālī, Ismāʻīl ibn al-Qāsim Abū ʻAlī, "Amālī al-Qālī". Arranged by: Muḥammad ʻAbd al-Jawwād al-Aṣmaʻī. (2nd ed., Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyya, 1344 AH / 1926).

Ibn Qutaibah, ʻAbdullāh ibn Muslim al-Dīnawarī Abū Muḥammad, "al-Shiʻr wa-al-Shuʻarā'". (1st ed., Cairo: Dar al-Hadith, 1423 AH).

al-Qairawānī, al-Ḥasan ibn Rashīq al-Azdī Abū ʻAlī, "al-ʻUmdah fī Maḥāsin al-Shiʻr wa-Ādābih". Investigated by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. (5th ed., Cairo: Dar al-Jil, 1401 AH / 1981).

al-Qaysī, al-Ḥasan ibn ʻAbdillāh Abū ʻAlī, "Īḍāḥ Shawāhid al-Īḍāḥ". Studied and investigated by: Dr. Muhammad bin Hamoud al-Da'jani. (1st ed., Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1408 AH / 1987).

al-Kaffawī, Ayyūb ibn Mūsá al-Ḥusainī al-Quraimi Abū al-Baqāʾ al-Ḥanafī, "al-Kullīyāt Muʻjam fī al-Muṣṭalaḥāt wa-al-Furūq al-Lughawīyah". Investigated by: Adnan Darwish and Muhammad al-Masri. (1st ed., Beirut: Muʾassasat al-Risala, n.d).

al-Mustaʻṣimī, Muḥammad ibn Aydamur, "al-Durr al-Farīd wa-Bayt al-Qaṣīd". Investigated by: Dr. Kamil Salman al-Jubouri. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1436 AH / 2015).

Masʿouda, Nuwaijim, Issa, Akhdari, “Semantics of Proverbs and Proverbs in Arab Heritage (Eloquent Proverbs in the Djelfa Region as a Model), (in Arabic)” Afaq Al-Ulum Journal, Volume 6, Issue 4, 2021.

Miftah, Muhammad Miftah, “terms of Intertextuality in the Book of Poetic Discourse Analysis” (in Arabic). Graduation thesis to obtain a bachelor’s degree, at Merbah Ouargla Club, Algeria, 2020.

al-Maqarī, Aḥmad ibn Muḥammad al-Tilimsānī Shihāb al-Dīn, "Nafḥ al-Ṭayyib min Ghuṣn al-Andalus al-Raṭīb". Investigated by: Ihsan ʿAbbas. (1st ed., Beirut: Dar Sader, 1997).

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʻalá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn al-Anṣārī, "Lisān al-ʻArab". (3rd ed., Beirut: Dar Sader, 1414 AH).

Abū Mūsá, Muḥammad Muḥammad, "Khaṣāʾiṣ al-Tarākīb Dirāsah

Taḥlīlīyah li-Masā'il ʻIlm al-Maʻānī". (7th ed., Cairo: Wahba Library, 1996).

al-Maidānī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Naisābūrī, Abū al-Faḍl "Majmaʻ al-Amthāl". Investigated by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. (1st ed., Beirut: Dar al-Ma'arifa, n.d.).

Ibn Maimūn, Muḥammad ibn al-Mubārak ibn Muḥammad al-Baghdādī, "Muntahá al- Talab min Ashʻār al-ʻArab". Investigation and explanation: Dr. Muhammad Nabil Tarifi, (1st ed., Beirut: Dar Sader, 1999).

al-Harawī, al-Qāsim ibn Sallām ibn ʻAbdillāh al-Baghdādī Abū ʻUbaid, "al-Amthāl". Investigated by: Dr. Abdul Majid Qutamish. (1st ed., Cairo: Dar al-Ma'mun for Heritage, 1400 AH - 1980).

Al-Wāqishi, ʻAlī ibn Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn ʻĪsá ibn Saʻd al-Khayr al-Anṣārī. "al-Qurṭ ʻalá al-Kāmil (al-Ṭurar wa-al-Ḥawāshī ʻalá al-Kāmil lil-Mubarrid)". Investigation: Ahmad Azhar. (1st ed., Lahore: University of Punjab, Pakistan, 1401 AH - 1980).

al-Washhā', Muḥammad ibn Aḥmad ibn Isḥāq ibn Yaḥyá, Abū al-Ṭayyib, "al-Muwashá = al-Ẓarf wa-al-Ẓurafā'". Investigated by: Kamal Mustafa. (2nd ed., Cairo: Al-Khanji Library, Abd al-Aziz Street, Al-I'timad, 1371 AH - 1953).

١٣٨
١٩٦

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature

Issue : 15

Jan - Mar 2025

part 2